الوفا ضد الغدر يقال وفى بعهده واوفى بمعنى فاض الجزر والحديث
وليتغاض اي يشاع فهو مستفيض ولا يقال مستفاض الغدر ضد
الوفا الوجة في الحائط طاقة تفتح والمراد بالانزياح هنا التباعد
فيما بين الطرفين المسافة البعد واصلها من الشم كانه الدليل
اذا كان في فلاة اخذ التراب فشمه ليعلم اين هو من بقاع الارض
الخلف بالضم الاسم من الاخلاف فهو في المستقبل كالكذب في الماضي
**والمعني** ان الوفا نقص وغاب وذهب من بين الناس والغدر
اشتهر وزاد وشاع واتسعت مسافة ما بين القول والعمل في الوعود
اخذ يعني الدلالة على عدم حسن الظن بالايام ويخفف ما اوهم
من الحزم في ذلك وان الانسان لا يعول على احد لان الوفا قد
ذهب والغدر ظهر والخلف في الوعد زاد وهذه موجبات
تقتضي التادب بما وعظ والاخذ بما امر قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لكل غادر لوا يوم القيامة يقال هذه غدرة فلان وهذه
كانت عادة العرب تنصب الالوية في الاسواق المحفلة لغدرة الغادر
لتشهيره بذلك قال ابو فراس

مالي اعاتب دهري اين يذهب بي • قد صرح الدهر لي بالمنع واليأس
ابغي الوفا بدهر لا وفاء به • كانني جاهل بالدهر والناس

وقال آخر

زمان كل حب فيه خب • وطعم الخل خل لو يذاق
لهم سوق بضاعته نفاق • فنافق فالنفاق له نفاق

وقال آخر

ومن يك اصله ماء وطينا • بعيد من جبلته الصفاء

وقلت

دع الاخوان ان لم تلق منهم • صفاء واستغن واستعن بالله
اليس المرء من ماء وطين • واي صفا لهاتيك الجبله

قال



قال **وشان صدقك عند الناس كذبهم فهل يطابق معوج بمعتدل**
**اللغة** الشين ضد الزين الصدق خلاف الكذب المطابقة
الموافقة اعوج الشيء اعوجاجا يقال عصي معوجه ولا يقال
معوجة فالثرة على الجيم لا على الواو المعتدل المستقيم **والمعنى**
وشان كذب الناس صدقك عندهم لانك تلبست بما تلبسوا به
وخالفتهم في حالهم لانك واياهم في طرفي نقيض كما ان المعوج
والمعتدل طرفا نقيض فلا تلمهم اذا عادوك وهجروك ونفروا
منك لانك لست منهم في شيء ثم اخذ يستفهم فقال فهل يطابق
المعوج بالمعتدل فالمعوج الناس والمعتدل انت ضرب لك مثلا
لتفرق له وتفهم لانه لا يحصل بينهما تطابق وهذا عند اهل البديع
يسمى حسن التعليل لانه علل شين صدقه عند الناس
بكذبهم بان قال وهل يطابق المعوج وهو الكذب بالمعتدل وهو الصدق
**ان كان ينجع في شيء ثباتهم على العهود فسبق السيف للعذل**
**اللغة** نجع في فلان الوعظ ينجع اي دخل واثر الثبات ضد
الزوال العهود جمع عهد وهو اليمين والموثق والذمة والوصية
السبق المبادرة والوصول الى الغاية قبل تهي آخر العذل
بالسكون الملامة وبالتحريك الاسم وهذا اصله مثل من امثال
العرب وضعته اعني سبق السيف العذل يضرب به في الامر الذي
لا يقدر على رده واصله ان سعدا وسعيدا ولدا ضبة ابن اد
خرجا في طلب ابل لهما فرجع سعد ولم يرجع سعيد وكان ضبة
اذا راى شخصا مقبلا قال اسعد ام سعيد ثم رآه في بعض مسايره

Copyright © King Saud University